

الصراط المستقيم

[106] السادس: تظلم إليه رجل فكتب بظلامته فهاج الناس وقالوا طعن على الشيخين:
فوقف رجل فتبرأ منهما ومن الثالث فقال عليه السلام: بقرت العلم في غير إبانة لتبقرن
بطنك كما بقرته فشق بطنه وحشي حجارة وصلب. السابع: أتى يهودي أبا بكر ثم عمر وسألهما
عن أموال أبيه وقد مات ولم يعلمه بها فأوجع ضربا فأتى عليا عليه السلام فسلم عليه بإمرة
المؤمنين فقيل: لم لم تسلم عليهما مثله ؟ فقال: وإني ما سميته حتى وجدتته في كتب آبائي
في التوراة ثم سأله عن كنوز أبيه فقال: خذ ألواحا وصر بها إلى وادي برهوت بحضرموت فإذا
وصلت [وكان عند الغروب] وجدت عند القبور غرابين فاهتف باسم أبيك وقل: أنا رسول وصي
محمد فاسئله واكتب ما يخبرك، ففعل فوجد كما قال، فأخبره بموضع المال فرجع فنبشه وأوقر
منه عيرا وأتى به عليا وأسلم وأقر له بالوصية والإمرة والأخوة. الثامن: خرج يوما فرأى
على الباب أكمه ومقعدا ومكفوبا وأبرص. فقالوا: جئناك لما بنا فرجع عليه السلام وفتح حقا
وأخرج رقاً أبيض فيه كتاب أبيض فقرأه عليهم فقاموا من غير علة. التاسع: قدم رجل الكوفة
فأفشى فيها أن معاوية قد مات وأنه كان ممن دفته فكذبه علي عليه السلام وقال: لن يموت
حتى يهلك هذه الأمة ويملك ويفعل ويفعل. فقال قوم: لم قاتلته وأنت تعلم ذلك ؟ فقال عليه
السلام للحجة. العاشر: قال بذي قار وهو جالس للبيعة: يأتاكم من قبل الكوفة ألف رجل لا
يزيدون ولا ينقصون، قال ابن عباس فعدوهم فنقصوا رجلا فاسترجعت وقلت ما حمله على ما قال ؟
فتكلموا بأويس القرني. الحادي عشر: لما بلغه صنع بسر ابن أرمطة باليمن دعى عليه بسلب
عقله فخولط فيه واتخذ له سيفاً من خشب يلعب به حتى مات. الثاني عشر: دعى على الغيزار
وكان يرفع أخباره إلى معاوية وسأله عن ذلك فأنكر فقال: إن كنت كاذباً فأعمى إني بصرك فما
دارت الجمعة حتى عمي. الثالث عشر: لما أنكر أنس الشهادة له بغدير خم دعى عليه بالبرص
فأبرص